

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | دعوة الإسلام خارج مكة

عبدالرحمن العجلان

تقوية لرسوله صلى الله عليه وسلم وتشجيع له واذهاب لما في نفسه من الكآبة والحزن بانه وان قلاك اهل الارض فالله جل وعلا يحبك ويكرمك. واهل السماء والملائكة معك. ارسل اليه جبريل لانه هو الذي يعرفه من الملائكة عليهم الصلاة والسلام - 00:00:00
سلم جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد هذا ملك الجبال ارسله الله اليك. لتأمره بامرك فسلم ملك الجبال على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الله امرني ان انتمر بامرك - 00:00:30

فان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين اي ان شئت اطبق على اهل مكة الجبلين هلاكم عن اخرهم لانه اساعوا اليك لو كان غيره الله عليه وسلم لقال نعم لكنه عليه الصلاة والسلام الرؤوف الرحيم حتى بالكافر يقول لعل الله ان يخرج - 00:00:50
فمن اصحابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا. ما احب ان استأصلهم نعم. وقد روى البخاري تفصيل القصة بسند عن عروة ابن الزبير. والمراد بالاخشبين الجبلين ابي قبيس هذا الذي خلفنا والآخر الذي امامه. يعني يطبق عليهم الجبلين يهلكهم - 00:01:20
وعن اخرهم ان عائشة رضي الله عنها حدثته انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتي عليك يوما كان اشد عليك من يوم احد؟
قال لقيت من قومك رضي الله عنها ادرك - 00:01:50

سكة احد والنبي عليه الصلاة والسلام حصل عليه من الحزن والتأثر والجرح اه قتل اه استشهاد حمزة رضي الله عنه. وعدد من الصحابة رضي الله عنهم فتأثر تأثرا بالغا عليه الصلاة والسلام - 00:02:10
فتسأل عائشة تقول هل مر عليك يوم اشد من يوم احد؟ قال نعم من ايام اه ليس يوم اشد هو اشد شيء عليه الصلاة والسلام. فاخبرها عما حصل عليه في هذه الرحلة. رحلته صلى الله - 00:02:30

الله عليه وسلم الى الطائف. نعم. قال لقيت من قومك ما لقيت. يعني لقيت من قومك الشيء كثير وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرّضت نفسى على ابن - 00:02:50

عبيدي يا ليل ابن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت. فانطلقت وانا مهوم على وجهي. فلم الا وانا بقرن الثعالب وهو المسمى بقرن المنازل. قرن المنازل وهو السيل. سيل القادم من طريق الطائف. والميقات - 00:03:10
فرفعت رأسي فاذا انا بسحابة قد اظللتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال ان الله قد سمع قول قومك لك. وما ردوا عليك وقد بعث الله اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت - 00:03:30

فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ذلك لك فما شئت ان اطبق عليهم الاخشبين اي لفعت. والاخشبان هما جبلا مكة ابو قبيس والذي يقابلها وهو قعین قاف - 00:03:50

اعيungan قال النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله عز وجل من اصحابهم من يعبد الله عز وجل وحده لا يشرك به شيئا.
وفي هذا الجواب الذي ادلى به الرسول - 00:04:10

صلى الله عليه وسلم تتجلی شخصیته الفذة وما كان عليه منخلق العظیم الذي لا يدرك غوره لا يدرك فيه عليه الصلاة والسلام وقد اثنی علیه رب جل وعلا بقوله وانك لعلى خلق عظیم - 00:04:30

ما يناله بشر سواه عليه الصلاة والسلام. وافق رسول الله صلى الله عليه وسلم اطمأن قلبه لاجل هذا النصر الغیبی الذي امده الله هذا

هو سر وفرح عليه الصلاة والسلام بان الله جل وعلا - 00:04:50

يغضب علي لما كلمه ملك الجبال هذا نصر له عليه الصلاة والسلام الذي امده الله عليه من فوق سبع سماوات ثم تقدم في طريق مكة حتى بلغ وادي دي نخلة واقام فيه اياما وفي وادي نخلة موضعان يصلحان للاقامة السيل الكبير والزيمة - 00:05:10

لما بهما من الماء والخصب. يعني في طريقه من الطائف السيل والزيمة. هذه لأن فيها مياه وكانت اهلة فيها سكان من قديم. لوجود الماء بعد بعد تكليم الملك له ارسل الله جل وعلا اليه نفرا من الجن. وفي هذا تشجيع له - 00:05:40

وصلى الله عليه وسلم بأنه وان لم يسلم بك ويؤمن بك الناس فقد امن واسلم الجن الذين هم اعنى واقوى من الناس استجابوا لدعوك. نعم ولم نقف على مصدر يعين موضع اقامته صلى الله عليه وسلم فيه. وخلال اقامته هناك بعث الله - 00:06:10 الله اليه نفرا من الجن ذكرهم الله في موضعين من القرآن ان الجن كانوا يستردون السمع. ثم رأوا كثرة الشهب ومنعهم من الاشتراط. فقالوا لا بد حصل شيء في الارض. اما انه حصل - 00:06:40

رحمة او حصل عذاب. فلا بد ان ننطلق ننظر. فتفرقوا في البلاد من جاء الى جهة مكة والطائف وجدوا النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن. يصلى بصلوة الفجر فقالوا هذا هو السبب فاستمعوا وتجمعوا حول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:00 وامنوا به وهو لم يشعر بهم عليه الصلاة والسلام. نعم. ذكرهم الله تعالى في ذكرهم الله جل وعلا في موضعين في سورة الاحقاف لقوله تعالى وان صرفا اليك نفرا من الجن وفي سورة الجن المسمة - 00:07:30

باسمهم قل اوحي الي انه سمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به. ولن بربنا احدا. هذا وحي من الله لرسوله صلى الله عليه وسلم يخبره بما حصل من الجن - 00:07:50 لما سمعوا القرآن واسره نعم. اثره ومن سياق الروايات وكذا من سياق الروايات التي وردت في تفسير هذه الحادث يتبيّن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرف بحضور ذلك النفر من الجن. وانما علم ذلك حين اطلعه الله عليه بهذه الآيات. وان حضورهم كان - 00:08:10

هذا كان لاول مرة ويقتضي سياق الروايات انهم وفدوه بعد ذلك مرارا. اقرأوا الآيات التي ذكرهم الله تعالى في موضعين من سورة من القرآن في سورة الاحقاف في قوله تعالى واد صرفا اليك - 00:08:40

نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا يسكت بعضهم بعض ليستمعوا ليتمكنوا من الاستماع فهم ما يلقي نعم. فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين انه كان في الجن منذرون وليس فيهم رسول. فهم يستمعون من الرسل وينذرون قومهم. قالوا يا قوم - 00:09:00

انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى صراط والى مستقيم يا قومنا اجيبيوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم من ذنبكم ويجركم من عذاب اليم - 00:09:30

وفي سورة الجن قوله تعالى قل اوحي اليها انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا وانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا. الى خمس عشرة اية كلها في - 00:09:50

سياق الكلام الذي صار منهم. نعم. ومن سياق هذه الآيات وكذا من سياق الروايات التي وردت في تفسير هذه الحادث يتبيّن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرف بحضور ذلك النفر من الجن وانما علم ذلك حين اطلعه الله - 00:10:10

الله عليه بهذه الآيات وان حضورهم هذا كان لاول مرة ويقتضي سياق الروايات انهم وفدوه بعد ذلك مرارا يأتي الجن الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد اتوا اليه مرارا اتوه اليهم في مكة واتوا اليهم في المدينة - 00:10:30

هنا لما هاجر عليه الصلاة والسلام وكان يوادعهم مكانا وزمنا يخرج اليهم ويخرج معه في الصحابة احيانا معه خرج معه ابو هريرة رضي الله عنه وخرج معه مرة عبد الله ابن مسعود وكان يجلسهم - 00:10:50

لأن الصحابة رضي الله عنهم ما يمكن وما يستطيع الواحد ان يقف مع الجن. يخشى عليه ان يجلسهم بعيد ويقدم عليه الصلاة والسلام الى المكان الذي وعد فيه فيجتمع معه. فيستغرب هذا الصاحبي ان - 00:11:10

انه يسمع الصوت والاخذ والرد وكذا وما يرى احد. حتى انه يخاف على النبي صلى الله عليه وسلم لكنهم ممتنعون لامر الله عليه وسلم يقووا له لا تمرح مكانك خلقك ولا تتحرك - 30:11:00

الله لو تقدم لتضرر بمخالطات الجن. نعم. وحقا كان هذا حادث نصرا اخر امده الله من كنوز غيبه المكنون بجنوده التي لا يعلمها الا هو ثم ان هذه الآيات التي نزلت بصدق هذا الحادث كانت في طيها بشارات بنجاح دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وان اي قوة من - 00:11:50

الكون لا تستطيع ان تحول بينها وبين نجاحها. وقال الله تعالى ومن لا يجب داعي الله ومن لا داعي الله فليس بمعجز في الارض.
وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال مبين. قوله تعالى وان - 00:12:20

وليس له من دونه أولياء أولئك في ضلال مبين. قوله تعالى وإن - 00:12:20

النصرة وامام هذه المنشارات اقشع سحابة الكآبة والحزن واليأس التي كانت - 00:12:40

النصرة وامام هذه البشارات اقشعت سحابة الكآبة والحزن واليأس التي كانت - 00:12:40

ثقة عليه صلى الله عليه وسلم منذ أن خرج من الطائف مطروداً مذحراً حتى صمم على العود إلى مكة وعلى القيام الابعاد يعني كان مبعد عنهم يرمونه ويقذفونه ويريدون منه البعد عنهم عليه - 00:13:00

بعد عنهم يرمونه ويقذفونه ويريدون منه البعد عنهم عليه - 00:13:00

الصلوة والسلام. نعم. وعلى القيام باستئناف خطته الاولى في عرض الاسلام وابلاغ رسالة الله الخالدة. بنشاط جديد وجده وحماس

وгинئذ قال له زيد ابن حارثة كيف تدخل عليهم وقد اخرجوك؟ يعني قريش يعني كيف تدخل مكة - 00:13:20

وقد اخرجوك؟ كانه خاف على النبي صلى الله عليه وسلم منهم - 00:13:40

وقد اخرجوك؟ كانه خاف على النبي صلى الله عليه وسلم منهم - 00:13:40

قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل بجوار احد منهم حتى يدافع عنه. وكان الجوار معروف بينهم ان من من دخل بجواره فانه يدافع عن صاحبه ولا يرضي ان تغفر ذمته. نعم. فقال صلى - 00:14:00

00:14:00 يدافع عن صاحبه ولا يرضي ان تغفر ذمته. نعم. فقال صلى -

00:14:40

وقال انا حليف والحليف لا يجير. لانه ليس من قريش. يقول انا حليف انا لست من قريش ولست منهم وما استطاع ان اجير عليهم احد. نعم. فعثت الى سهيل بن عمرو - 00:15:10

قال سهيل انبني عامر لا تجير علىبني كعب. يقول ما استطيع ان ادخلك بجواري حتى سهيل بن عوره اعتذر. قال ما نعم. فبعث الى المطعم ان: عدى. فقا. المطعم نعم. ثم قال المطعم ابن: عدى. نعم اقيا. - 00:15:30

فقبل المطعم ابن عدي في ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم بجواره. ثم انه ركب راحلته وحمل السلاح وامر ولده ومن معه من حاشيته ان يدخل المسجد فاعدا عن محمد - 00:15:50

حاشیته یازن یحیطه یالبیت دفاعا عن محمد - 00:15:50

صلى الله عليه وسلم اذا دخل ويخبر الناس بانه مجير له حتى لا تغفر ذمته. فحزن بعض كفار وجاء ابو جهل لعنه الله. فقال انت محب ام مسلم؟ بعث ان كنت مسلم فهذه محبته. وان كنت محب - 00:16:10

كيف حنا ما نغفر جوارك؟ قال لا بل مجير ولست بمسلم لانه مات على الكفر. المطعم هنا عادي مات كافرا ثم تسلح ودعا بنيه وقومه
فقالوا يا سيدنا يا سيدنا مكملا لراقبه 00:16:30 -

فقال أليسوا السلاح وكونوا يقول السائل - 00:16:30

هل يجوز اهداء العمرة؟ نعم، يجوز. اذا اعتمرت عن ابيك او عن اخيك او عن جدك او عن امك او جدتك او احد اقاربائك او غير اقاربائك فالعمرة حانة على الغر كالحج. النبي، صلى الله عليه وسلم لما سمع بخلافهم، لبسك عن شربة. قال، له من: شربة هذه؟ قال،

00:17:00 -

قل لي قال هل حجيت عن نفسك؟ قال لا. قال حج عن نفسك اولا ثم حج عن شبرمة. فالنبي صلى الله عليه وسلم اذن لهذا الرجل ان يحج عن الغير. فالحج عن الغير وال عمرة عن الغير جائزه. لكن - [00:17:30](#)

لا يجوز ان تحج عن غيرك او تعتمد على غيرك وانت لم تحج عن نفسك ولم تعتمد عن نفسك. ثم ان الحج وال عمرة عن الغير لابد اذا كان عن ذلك قبل احرامك وان يكون غير قادر على الوصول الى مكة وتعتمر - [00:17:50](#)

عن الميت متى شئت ما دام مات على الاسلام والمراد العمارة ان تدخل مكة محربا بالعمارة. لا ان تخرج من مكة لاجل ان تأتي بعمره. فالعمارة الشرعية المشروعة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ان تدخل مكة محربا بعمره عن نفسك او عن من - [00:18:10](#) ان شئت يقول السائل هل يستحب قضاء صوم التطوع؟ نعم اذا كان الانسان له عادة في صيام ثم افطر ذلك اليوم او ما صام فلا بأس عليه الا يقتضيه ولا اذا قطاه فحسن لان الله - [00:18:40](#)

جل وعلا يحب من عبده اذا عمل العمل ان يداوم عليه كما قال صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله ادومه. فاذا كان المرء مثلا عادة يصوم يوم الاثنين ويوم من الايام ما صام لوجود - [00:19:20](#)

او دعوة او نحو ذلك فيقضيه استحبباما ل وجوب وكذلك اذا كان يصوم الخميس وما تمكن من الصيام لسبب من الاسباب فيحسن قضاوه يقول السائل ما حكم التبول في البحر اثناء السباحة؟ لا بأس بها لان البحر ماءه غزير فلا يؤثر فيه البول - [00:19:40](#) يقول السائل ما حكم اكل لحم الضبع حلال. ويعتبر من الصيد. فاذا صاده المحرم ففيه جزاوه واذا صيد فهو يؤكل يسأل عن تسمية المولودة ما هو المرأة من المعلوم انها ما يصلح فيها التعبيد لله وانما تسمى باسم - [00:20:20](#) بعيد عن التزكية يعني ما يكون فيه شيء من التزكية ولا يكون فيه شيء من الكراهة يعني ما سيكون كريه ما تسمى مثلا عقرب او حية او نحو ذلك من الاشياء الممقوتة ولا تسمى بالاسماء - [00:21:20](#)

فيها تزكية والنبي صلى الله عليه وسلم غير اسم برة غيره وقال لا تزكوا انفسكم او كما فقال صلى الله عليه وسلم يقول السائل اخبرنا قائد الطائرة انه بعد نصف ساعة سنمر على الميقات - [00:21:40](#)

ونسيت ولم النبي بهذا الوقت وتذكرت بعد فترة فماذا علي؟ ما عليك شيء ان شاء الله ما دمت متهدأا الاحرام ناوي الدخول في قلبك فما يلزم النطق باللسان؟ النطق باللسان بالتلبية او - [00:22:20](#)

بالنية او نحو ذلك ليس بالازم. ما دمت متهدأا قلبك ومتهدأا بذنك اه محرم مثلا لابس الاحرام وعازم على الدخول في النسك فانت محرم وان لم تنطق بشيء والله اعلم - [00:22:40](#)

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين من الفتنة كان النبي عليه الصلاة والسلام والغفرة معنى جنس هذه اللحظة مبلغ من لا يجد عملا - [00:23:00](#)

يطردني ولا يقبل مني ام الى عدو ملكته امري؟ يعني اكون عندهم انا ما يقبلون مني وهم يسيطرون علي وهم يتسلطون علي ربي وهم اعدائي نعم الى من تكلني الى بعيد يتوجهبني؟ ام الى عدو ملكته امري؟ ان لم يكن - [00:25:56](#)

بك على غضب فلا ابالي. يقول انا صابر. لكنني اخشى ان يكون هذا نتيجة غضبك علي يا رب اعتراف بالتقدير في حق الله جل وعلا. فالمؤمن من مهما عمل من الاعمال - [00:27:51](#)

لا يرى انه ادى حق الله جل وعلا يقول انا مقصرا انا ما اديت الواجب فهو عليه الصلاة والسلام قام بما اوجب الله جل وعلا عليه خير قيام ومع ذلك يعترف - [00:28:11](#)

قف وينسب التقدير الى نفسه. ويخشى ان غضب الله عليه بسبب تقديره ان لم يكن بك على غضب فلا ابالي. انا اصبر. لكن اخشى ان يكون هذا نتيجة غضبك علي يا رب لي - [00:28:31](#)

بتقديره ولكن عافيتك هي اوسع لي. يعني يسأل الله العافية. وكما قال عليه الصلاة والسلام لا تتمنا لقاء العدو. واسألاوا الله العافية. فاذا لقيتموهن فاصبروا. الانسان يسأل ربه العفو والعافية دائمًا وابدا. فاذا ابتهي صبر. يعني ما يقول اللهم يا ربى سلط علي - [00:28:51](#)

اللهم يا ربى صب على الفتن او العذاب او المرض او كذا او صبا لا يسأل الله العافية فاذا ابتنى صبر. فاذا لا تتمنوا لقاء العدو اسأل الله العافية. فاذا لقيتموهم فاصبروا. نعم - 00:29:21

اعوذ بنور وجهك الذي اشرقك له الظلمات. وصلاح عليه امر الدنيا والآخرة. كل امر الدنيا والآخرة على الله جل وعلا وهو الموجه للامور. نعم. من ان تنزل ان تنزل بي غضبك. او يحل علي سخطك - 00:29:51
لك العتبى حتى ترضى ولا انا مقصرا. وانا مخطى وانا ما قمت بما اوجفت علي بما اوجبت علي يا ربى نعم. ولا حول ولا قوة الا بك. فلما رأه ابناء ربيعة ابن ربيعة - 00:30:11

شيبة وعتبة لما رأوه جالس تحت ظل الشجرة رحموه وتحركت فيهم الرحمة القرابة لانهم آقرشى وهم في الطائف وما قاموا اليه من الكبر والغطرسة وما تحركوا اليه وانما ارسلوا له الخادم. ارسلوا له مولاهم رقيقهم. فلما رأه ابن ربيعة - 00:30:31
حركت له رحمة تحركت له رحمة فدعوا غالما لها نصراني يقال له عداس وقال له خذ قطعا من هذا العنبر واذهب به الى هذا الرجل فلما وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:01

مد يده اليه قائلا بسم الله ثم اكل. يعني سمى لما قدم له العنبر والنبي صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة عليه الصلاة والسلام. فهذا الغلام النصراني قدم - 00:31:21

العنبر للنبي صلى الله عليه وسلم هدية وظيفة فمد يده عليه الصلاة والسلام قائلا بسم الله فاستغرب هذا الغلام ما قد سمع مثل هذه الكلمة هذه الكلمة غريبة يقول الواحد بسم الله وهذا نصراني على دين - 00:31:41

احسن من اسياده انه سيادة على الشرك والكفر والضلال وهذا على دين نصراني فاستغرب حينما سمع هذه الكلمة العظيمة واشتاق لها. لانه يعترف بوجود الله جل وعلا ويؤمن به. فاستغرب - 00:32:01

هذه الكلمة الطيبة بسم الله قال هذه الكلمة غريبة. فقال عداس ان هذا الكلام ما يقوله اهلها هذه البلد فقال له رسول الله صلى هذا البلد ما يقولون هذا الكلام هذه الكلمة ما عمري سمعتها كانه يقول ما قد سمعتها من احد الا منك - 00:32:21
بسم الله. فسر بها وفرح. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي البلد انت؟ وما دينك كينوك قال انا نصراني من اهلي نصراني من اهل النبي من اهل نوى نينوى - 00:32:41

اه نعم. من اهل نينوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرية الرجل الصالح يونس ابن وهذى كذلك استغربها كل الاستغرباب. يعرف يونس وهذا يعرف ان النصراني ان يونس - 00:33:01

بلدهم فقال انت من بلدكذا بلد الرجل الصالح يونس قال له وما يدريك ما يونس ابن متى؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك اخي كاننبيا وانانبي. ذاك اخي - 00:33:21

اخي في النبوة في الايمان بالله في الرسالة. هذا كاخينبي وانانبي. عليه الصلاة والسلام. يخبر هذا الغلام لعل الله ان يهديه للإسلام فيسلم. نعم. فاكتب عداس على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:33:41

ويديه ورجليه يقبلها. فرح به واكرمه واكتب على رأسه ويقبل يديه ورجليه ما دام هذى فرصة عظيمة ان يتيسر له ويلتقى به وان يجلس معه فقال ابناء ربيعة احدهما للاخر هم يطعون من بعد يرون ما يحصل بين - 00:34:01

وبين محمد صلى الله عليه وسلم. اما غلامك فقد افسدك عليه. اما غلامك وقد افسدك عليه يعني ما انكب عليه الا هو استجاب له. يقولون افسدك عليه يقول واحد الى الاخر - 00:34:31

غلامك هذا افسدك عليه يعني اسلم. فلما جاء عداس قال له ويحك ما هذا؟ ما هذا الذي فعلت مع هذا الرجل تقبله وتقبل يديه ورجليه ورأسه. ما هو السبب؟ قال يا سيدى - 00:34:51

ما في ما في الارض شيء خير من هذا الرجل. يقول هذا اكرم واحد في الارض. ما في اكرم من هذا واطيب منه هذا عرف. نعم. لقد اخبرني بامر لا يعلمه الانبي. قال له ويحك يا عداس - 00:35:11
ليصرفك عن دينك فان دينك خير من دينه. ورجع رسول الله صلى الله عليه ودینک النصرانية خير من دین محمد يريدون لا يسلم

صحابهم هذا موالهم وصار هذا اعقل منهم واحكم - [00:35:31](#)

ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق مكة بعد خروجه من الحائط كييما محزونا كسر القلب فلما بلغ قرن المنازل -

[00:35:51](#)